

قصص الأنبياء

[345] ا عز وجل ناجى موسى بن عمران بمائة الف كلمة واربعة وعشرين الف كلمة في

ثلاثة ايام ولياليهن ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها. فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلام الادميين مقتهم لما كان وقع من مسامعه من حلاوة كلام ا عز وجل، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ان ا تبارك وتعالى قال لموسى: احفظ وصيتي لك بأربعة اشياء: أولهن - ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك. والثانية - ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك. والثالثة - ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري. والرابعة - ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره. وعنه عليه السلام: ليس في القرآن (يا ايها الذين آمنوا) إلا وهي في التوراة (يا ايها الناس). وفي خبر آخر: (يا ايها المساكين). وعنهم عليه السلام: قال ابليس يا موسى لا تخل بامرأة فانه لا يخلو رجل بامرأة لا تحل له، إلا وكنت صاحبه دون اصحابي، وإياك ان تعاهد ا عهدا فانه ما عاهد ا احدا إلا وكنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فامضها، فإذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبينها. (قصص الراوندي) باسناده الى ابي عبد ا عليه السلام قال: كان في زمن موسى صلوات ا عليه ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعه عبد صالح فتوفي في يوم واحد الملك الجبار والعبد الصالح، فقام على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق لموته ثلاثة أيام، وبقي العبد الصالح في بيته، فتناولت دواب الأرض عن وجهه. فرآه موسى بعد ثلاث، فقال يا رب هو عدوك وهذا وليك؟ فأوحى ا إليه: يا موسى ان ا وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها له، فكافأته عن المؤمن و سلطت دواب الارض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار.